مقالات في التصحيح اللغوي (١)

«قام فلان بافتتاح كذا – افتتح فلان كذا»

يستخدم بعض الكتّاب أسلوب «فعل مساعد + اسم + حرف جر + مصدر الفعل المراد ذكره» نحو : «قامت اللجنة بتنفيذ الأمر» ، و «قام المدير بافتتاح المركز»، و : «وعلى الوزارة أن تقوم بالتباحث مع الجانب الفلاني»

وهذا أسلوب دخيل؛ لأن التركيب يوحي أن الفعل «قام» فعل مساعد ودونه لا يكتمل بناء الجملة. وهذا غير صحيح؛ إذ تقول في :

١ – «قامت اللجنة بتنفيذ الأمر» : «نفَّذت اللجنة الأمر».

٢ – «قام المدير بافتتاح المركز» : «افتتح المدير المركز».

فليست هناك حاجة في اللغة العربية إلى ذكر «فعل مساعد» + «حرف جر» + «مصدر الفعل المراد ذكره» بل يُتَوَصّل إلى المعنى مباشرة عن طريق الفعل وحده.

وإليك تفصيل الخطأ :

«قامت اللجنة بتنفيذ الأمر». هنا تتكون الجملة من:

١ – «فعل مساعد = قامت».

٢ – «اسم = اللجنة».

٣ – «حرف الجر : الباء = بـ ».

٤ – «مصدر الفعل المراد ذكره = تنفيذ الأمر».

والصواب أن يقال : «نفَّذت اللجنة الأمر»؛ فليس من خصائص العربية ذكر هذه القاعدة الدخيلة «فعل مساعد + اسم + حرف جر + مصدر الفعل المراد ذكره».

ومثلها «قام المدير بافتتاح المركز»؛ فالجملة تتكون من «فعل مساعد = قام»، ثم «اسم = المدير»، ثم «حرف الجر : الباء = بـ» ثم «مصدر الفعل المراد ذكره = افتتاح

المركز».

والصواب أن يقال : «افتتح المدير المركز»؛ إذ يُستخدم الفعل مباشرة دون الحاجة إلى تلك القاعدة المحدثة.

وبعض الباحثين يرى أن هذا الأسلوب عربي؛ لكنه قليل وحجته قول قريط ابن أنيف من شعراء الحماسة :

إِذَنْ لَقَامَ بِنَصْرِي مَعْشَرٌ خُشُنٌ   عِنْدَ الحَفِيظَةِ إِنْ ذو لُوثَةٍ لانَا

فقال :«لقام بنصري»، ولم يقل :«لنصرني».

وليس في البيت حجة – من وجهة نظري– لأن الشعر يقصد القيام، وأنه نصرتهم فعل وقول، ولهذا يقومون من أماكنهم للنصرة.

فالخلاصة:

قل : «نفذت اللجنة الأمر»، ولا تقل : «قامت اللجنة بتنفيذ الأمر».

وقل : «افتتح المدير المركز»، ولا تقل : «قام المدير بافتتاح المركز».

وقل : «أعدت وزارة الخارجية ضوابط للسفر»، ولا تقل : «قامت وزارة الخارجية بإعداد ضوابط للسفر».

وقل : «على الباحث حصر الأقوال»، ولا تقل: «على الباحث القيام بحصر الأقوال».



٨/ ٥/ ١٤٢٧هـ

الشنكبوتية

http://www.toarab.ws